

درس رمضان (الاستقامة 30) - الشيخ الدكتور حمزة المجالي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:00:19](#)

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:00:35](#)

اما بعد وما زال الكلام في منزلة الاستقامة التي نسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يبلغنا اياها ويكرمنا بمقتضاها وبعد ان بينا الاستقامة وانها فعل الطاعات كلها ظاهرة وباطنة وترك المنهيات والمحظورات كلها ظاهرة وباطنة - [00:00:51](#)

وقلنا ان الاستقامة منزلة لا يمكن ادراكها على وجه الكمال والتمام والدوام ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث سدوا وقاربوا قال صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا - [00:01:18](#)

ولذا قال ابن عباس رضي الله عنه وارضاه قال ما نزل في القرآن اية ما نزل في القرآن جميعا في كل القرآن ما نزل في القرآن جميعا اية اشد على رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله تعالى - [00:01:38](#)

استقم كما امرت ولذا قال صلى الله عليه وسلم شيبنتي هود واخواتها وقال ابن الزبير انما شيد رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية الله عز وجل يأمر نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:02:01](#)

ان يستقيم كما امر ماذا يعني يستقيم كما امر ان يفعل كل ما امر به وان يترك كل ما نهى عنه على وجه التمام والكمال قال فاستقم فاستقم كما امرت ومن تاب معك. ولا تطغوا - [00:02:26](#)

قال علماؤنا ومعنى ذلك ان ترك الاستقامة يكون بماذا للطغيان ومجاوزة الحج ترك الاستقامة ماذا يكون؟ بالطغيان ومجاوزة الحد. فكل ترك لمعنى من معاني الاستقامة فهو طغيان. سواء كبر ام - [00:02:45](#)

تصور فلما كان بلوغ درجة الاستيقاظ على وجه الكمال والتمامي كان ثقيلًا جاء الله عز وجل فرحم عباده فقال سدوا وقاربوا وذكرنا كلام ابن القيم رحمه الله تعالى لما قال المقصود - [00:03:05](#)

هو السعي الى بلوغ الاستقامة المقصود ان يجتهد العبد السعي الى بلوغ الاستقامة وان يجاهد نفسه وان يجاهد الوقت في ان يبلغ الى هذه الدرجة التي يسأل ربه عز وجل في كل ركعة قائلا اهدنا الصراط المستقيم. يا - [00:03:26](#)

احبة ارجو ان تتنبهوا معي لما اقله الان وما احسن ان يكون الكلام الذي ساقوله الان شعار في الحياة وعنوان يظلني في كل لحظة وكل حين ما هي العلاقة بيني وبين الله - [00:03:46](#)

ما هي العلاقة هي علاقة عبودية وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. انا عبد. والله سيد والله اله والله امر اذا خرجت من مقام العبودية فاردت ان تدخل في اي صورة من صور السيادة انت صنعت في خلا في نظام - [00:04:04](#)

ما اقول خلل في نظام العلاقة فقط. في نظام الخلق يعني اضرب مثلا كما يضربه بعض العلماء الفضلاء يصلح ان تأتي بباتور سيارة نخطه ماتور اسانسير ارفع ما يرفع. ماتور اسانسير تحطه في سيارة تمشي ما تمشي. انت وانا لن نخلق لنكون اسيدا - [00:04:33](#)

ولذلك جعل الله عز وجل الكبر ماذا؟ ازاره والعظمة رداءه. قال فمن نزعني عليهما ماذا؟ اذله. انا وانت عبيد. ومقتضى كمال العبودية

ماذا ان اطيع فيما امر. سواء كان امر فعل او امر ترك - [00:04:57](#)

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. قال الله اياك نعبد واياك نستعين. انا عبد ومتى استقرت نفسي؟ طبعاً متى رضيت ان تكون لله عبدا فاعلم انك ستبدو ستبلغ كمال العز والكرم - [00:05:27](#)

في الدنيا والاخرة. عبوديتك لله لا تعني ذلة. ولذا قال اه ربي ابن عامر لما جاء لما كان رسولا الى رستم قال من انتم؟ من انتم؟ ما الذي جرى لكم وكنتم بدوا رحلاً؟ تنتقلون بين الكلاً والماء وتحملون منازلكم اي خيار - [00:05:46](#)

على ظهوركم وتسير بين واد وواد من انتم؟ شو اللي صار لكم؟ قال نحن قوم ابتعثنا الله من وين من عبادة العباد الى عبادة رب العباد. ولذا قال عمر نحن قوم اعزنا الله بالاسلام فان ابتغينا العزة بغيره - [00:06:06](#)

اذلنا الله. ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين. نبينا صلى الله عليه وسلم اخبرنا في الحديث ان الله يرسل ملكا في كل يوم هذا الملك ايش وظيفته ما هي وظيفته؟ يمسه بحكمة العبد - [00:06:26](#)

الحكم شو الحكمة؟ الحلقة اجلكم الله اعزكم الله. الحلقة التي التي تجعل على انف الناقة او الخيل او الفرس. هذه الحلقة التي يقاد منها ما اسمها؟ حكمة. هذا الملك يمسه الحكمة - [00:06:44](#)

ان تواضع العبد ماذا فعل الملك؟ رفع حكمته ها؟ وان تكبر العبد ماذا فعل الملك؟ وضع حكمته. انا وانت عبيد. عبيد لله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. تمام العبودية وصالح هذه العبودية يكون بالحرص على بلوغ درجة - [00:07:04](#)

الحرص على بلوغ درجة الاستقامة. فمن وفقه الله الى الاجتهاد في السداد والمقاربة الى الاستقامة. فذاك الذي نجى من الدنيا والاخرة. واحنا تأملوا معي او تذكروا لما قلنا. بلوغ درجة الاستقامة ان يستقيم العبد في كل - [00:07:30](#)

وفي كل لحظة وفي كل جزء من حياته على الامر والنهي بلوغ هذه الدرجة امر قلنا ماذا امر صعب جدا ولكن لما نقول لك اجتهد يا اخي اجتهد حتى تصل الى درجة الاستقامة فمهما قصرت نفسك كم ستقصر - [00:07:52](#)

زوجة الاستقامة هي القبة. درجة الاستقامة ومنزلة الاستقامة هي القبة في العبودية. لانها شاملة للمحبة والخوف والرجاء الاستقامة. هي القبة في منازل العبودية. فاذا قلنا لك اجتهد في طلب الاستقامة كم سينزل العبد - [00:08:17](#)

كم سيقصر ضربنا مثال اذا تذكرون قلت لك انا لا اقبل منك الا ان تصل الى مئة. فاذا قصرت كم ستصل تسعين خمسة وتسعين ها؟ كم ستصل؟ تسعين خمسة وثمانين وثمانين. فمع ذلك ستكون درجتك ماذا؟ عالية. لكن لو قلت لك يا اخي انا الطالب منك

خمسين - [00:08:37](#)

شو بده يكون حالك ثلاثين والله يعطيك العافية ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم سددوا وقاربوا. اجتهد في المقاربة الى بلوغ الى درجة الاستقامة وتأمل قول الله عز وجل - [00:09:06](#)

قال اهدنا الصراط ماذا؟ المستقيم لماذا قال الصراط؟ ما قال الطريق لماذا قال الصراط جل في علاه والطريق قد يكون مستقيماً الصراط احد من الطريق ليس الصراط في الآية هو الصراط الذي على النار - [00:09:21](#)

ليس هذا المقصود في الآية اهدنا الصراط المستقيم لماذا قال الصراط؟ ما الفرق بين الصراط والطريق طريقة والطريق يمكن ان يراود به الطريق ايضاً ولا لا؟ لما نقول الزم طريق النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:51](#)

يمكن الطريق يكون اتجاه واحد ما يمكن قال الصراط معناه الثبات ولا يلزم من الطريق ماذا يعني صراط معنى الدعاء اللهم اهدني الى الاستقامة في الامر والنهي والظاهر والباطن وارزقني ماذا - [00:10:17](#)

لانه الانسان النفس يمكن ان تحيد بك احياناً. فانت لا تسأل فقط ان تعلم ما هو سبيل المستقيم انت لا تريد هذا فقط فقولك اهدنا الصراط المستقيم انت ترزق تسأل الله ان يعلمك سبيل الاستقامة وبلوغها - [00:10:49](#)

وطريق اليها وان يرزقك ماذا؟ الثبات عليها. ان يرزقك الثبات عليها. فمنزلة الاستقامة هي قبة العبودية فمن بلغ منزلة الاستقامة او قاربها فهذا الناجي. فلما نقول اجتهد وسدد وقارب. ان تبلغ درجة الاستقامة - [00:11:11](#)

ايش المراد ايها الحبيب ان تكلف ما لا تطيق فمن استطاع ان يجعل غالب حاله الاستقامة فهذا اكمل. لكن من لم يستطع فهو مطالب

بالمقاربة استقامة ايها الاحبة تنبني على العلم - 00:11:31

لما نقول فعل الطاعات كلها وترك المحظورات كلها ظاهرة وباطنة. هذا ينبني على ماذا؟ ينبني على العلم. ينبني ان اتعلم اوامر الله عز وجل سواء كانت لازمة او ليست لازمة - 00:11:48

لما نقول امر الله اللازم ماذا نقصد امر الله اللازم ماذا نقصد نحصد الفرائض والواجبات ونقول امر الله غير اللازم ماذا نقصد المندوبات المستحبات الله عز وجل اذا امر بفعل الفعل على وجه اللزوم فهذا واجب. على غير وجه اللزوم فهذا مندوب مستحب مندوب -

00:12:02

فاعل المستحب والمندوب يؤجر على الفعل ولا يآثم على الترك الا في صور الا في صور معينة عند علمائنا والاصوليين. الشاهد طيب الاستقامة تقوم ايضا على العلم يحتاج مني ان اتعلم - 00:12:26

نتعلم ماذا امر الله عز وجل في مطعمي ومشربي وملبسي اتعلم ماذا امر الله عز وجل في صلاتي وصيامي وحجي وزكاتي نتعلم ماذا امر الله عز وجل في اخلاقي وسلوكي؟ اتعلم ماذا امر الله عز وجل في بيعي وشرائي؟ اتعلم ماذا امر الله عز وجل في حقوقي وواجباتي التي - 00:12:45

مع زوجتي وولدي وجاري ووالدي واجدادي واهلي اتعلم هكذا الاستقامة ما تأتي بمجرد انا والله يا رب اريد نطلب التدين واريد ان اكون متدينا كما نسمع مصطلحات اليوم والتي تروج على الناس في الاعلام انا اريد ان اكون متدينا فمعنى ان اكون متدين -

00:13:04

اصلي في المسجد ثم اذا خرج بعض الناس من باب المسجد الفرق بينه وبين حاله في المسجد هو شديدة وادي سحيق لا ارتباط بين الامرين اذا دخلت السوق في البيع والشراء اسقط كل امر ونهي وصار همه فقط ماذا؟ المال لتحصيل المال لا - 00:13:24

اهدنا الصراط المستقيم ان الذين قالوا ربنا الله اي وحدوه وافردوه في كل الوان ما يستحق من افراط في اسمائه وصفاته وفي ربوبيته والوهيته وحدوا الله ثم ماذا؟ ثم استقاموا على مقتضى هذا التوحيد وهي علاقة العبودية بين الله عز وجل - 00:13:46 وعنده ثم استقاموا اي ثبتوا على ذلك. في كل شيء حتى ولو كان على انفسهم حتى ولو كان على انفسهم. تخيل الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم بايع الصحابة وبايعهم - 00:14:06

انا النصيحة لكل مسلم بايعهم على النصيحة لكل مسلم صلى الله عليه وسلم نزل اظنه جابر ابن عبد الله او عبد الله ابن عمر نزل الى السوق اشترى ناقة الاستقامة - 00:14:26

فقال صاحب الناقة قال كم تبيعها؟ قال هذي بست مئة هذا البائع شو قال للمشتري قال له لا بقول للتاجر لا يا اخي مباشر شو بده يسوي المشتري انزل من هون لهون - 00:14:53

كلنا انما قال انما تستحق ناقتك ثمانمئة طبعاً البائع بيحي مشتري بقول له لا يا عمي بستمية لا هات بثمانمية. شو بدك تقول لي الله يكثر امثالك يجعل كل مشتري زيك - 00:15:14

قالوا انما ناقتك تستحق ثمانمئة قال ولما قال اني بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على النصيحة لكل مسلم اني بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على النصيحة لكل مسلم - 00:15:32

فهذه المبايعة اوجبت علي الاستقامة في هذا الامر قال له نصيحة قال له ناقتك ثمان مئة وانظر في السوق هذه الاستقامة ولو كانت على حبوب النفس اليوم احنا الشاطر الذي يا ربي عفوك ماذا يفعل - 00:15:50

الشاطر في مصطلح الناس ليس الذي يبخس الناس اشيائهم ويأكل حقوق عباد الله. هذا الشاب. هذا لم يفهم العلاقة. ولم يفهم انه الواجب عليه ان يجتهد في بلوغ درجة الاستقامة - 00:16:09

وان يسدد وان يقارب في ذلك قلنا لما كانت الاستقامة وبلوغ الاستقامة امرا يحتاج الى مجاهدة ومقاربة علمنا علماؤنا وائمتنا ما هي السبل واقرب الطرق الموصلة الى ماذا؟ الى درجة الاستقامة - 00:16:25

ما هي اقرب الطرق التي تبغني الى ان اصبح مستقيما ذكرنا بالامس قلنا فلان يقولون والله واحد جاءه عريس للبننت قال كيف فلان؟

يقول والله مستقيم ها؟ فلان مستقيم. هذا خطأ - 00:16:45

فلان ملتزم هي الكلمة من حيث الجملة والمعنى ما في اشكال فيها لكن من حيث الحقيقة خطأ يستقيم الاستقامة والمستقيم منزلة هي منزلة للذي كان يجتهد الانبياء في بلوغها. ولذا جعل الله الانبياء معصومين من الكبائر وليسوا من الصبي - 00:17:05

خفف الله عنه فلان مستقيم لا قل فلان فيما نراه ونحسب هو طالب للاستقامة يجتهد في طلبها وبلوغها علماؤنا علمونا اقرب الطرق الموصلة الى الاستقامة وذكر ابن القيم رحمه الله تعالى في طريق الهجرتين كما ذكرنا انفا او ذكرنا في اللقاءين الماضيين طريقين -

00:17:27

الطريق الاول ما هو قلنا دراسة الخواطر والطريق الثاني التأهب الى لقاء الله وما زلنا نتكلم عن الطريق الاول فبعد ان ذكر ابن القيم حراسة الخواطر وحفظها واهمية الخواطر القلب مثله ابن القيم بماذا؟ بالارض - 00:17:54

يأتي الشيطان والنفس فيبدر في هذه الارض بذورا هذه البذور ايش هي الخواطر فيبدأ الشيطان يسقيها بمداده الفاسد انت جالس الان الان جالس خيلنا نضرب مثال رجل امسك في صيامه عن شهوته - 00:18:24

فصار اتيان اهله في حال الصيام ما حكمه صار محظورا الشيطان يريد ان يذل في صيامك فماذا يبدأ بك يبدأ بخاطره فكرة يلقيها في نفسك فان وجدك قد قبلتها انتقل فيك من الخواطر الى ماذا؟ الى التصور بدأ يفصل - 00:18:49

فيما يحرك الشهوة والنفس فاذا تمكن التصور في النفس انتقل الى ماذا؟ الى الارادة. واذا درجة بلغت الارادة الى درجة الجزم صارت عزيمة وقع الفعل لا محالة كما يقول ابن القيم الا ان حال حائل قدر عن وقوع الفتنة - 00:19:19

يبدأ الامر بخاطره يأتي الشيطان فيسقي الخاطرة بالتصور ها؟ بعد التصور ينتقل من تصور الى ارادة. فان بلغت الارادة الى درجة الجزم صارت عزيمة. وهنا ماذا قلنا ان عزم العبد واراد الفعل ارادة جازمة كما يقول شيخ الاسلام ابن تيمية ان اراد الفعل ارادة جازمة

وكان اثما ماذا - 00:19:44

كتبت سيئة هنا كانت سيئة الا ان ترك لله او ان هم ولم يبلغ مين؟ ارادة الجازمة الامر خطير خطير جدا فممنشأ الامر وين؟ في الخواطر وعلاج الامر في الخاطرة ايسر منه لما ينتقل الى ماذا؟ الى التصوف - 00:20:11

او ينتقل الى الارادة. الانسان لابد ان يحيط دائرة الخواطر وان يحرسها وان يحفظها من كل خواطر السوء والشر كل عمل صالح او فاسد كل عمل انما يبدأ بماذا كل عمل في حياته يبدأ بخاطرك حتى شيء مباح الان انت جالس جلسة مش مريحيتك - 00:20:38

انت جالس الان ظهرك المك او شعرت نفسك لست براحة. بدك تغير الجلسة. هذا الفعل يبدأ بماذا؟ بخاطرة. انه انا ويا اخي انا مش مرتاح محتاج اغير جلستي. يبدأ بخاطرته. كل عمل انما يبدأ بالخاطرة - 00:21:09

الموفق من احسن التعامل مع خواطره واحسن سياسته قلنا يا ابن القيم الموضوع هذا مشغله كل ما تجيني خاطرة بدي اعيش معها؟ قال لا انما حراسة الخواطر وحفظها له اسباب وله طرق ذكرها الامام ابن القيم في كتاب طريق الهجرتين - 00:21:25

ذكر عشرة اسباب رحمه الله تعالى هذه الاسباب تعين على حراسة الخواطر ذكرنا بالامس خمسما واليوم ان شاء الله تعالى نذكر الخمس ما هي الخمسة التي ذكرناها بالامس اول سبب من اسباب حفظ الخواطر ما هو - 00:21:48

العلم الجازم اطلاع الله تبارك وتعالى ونظره الى قلبك وعلمه بتفصيل خواطرك هذا اولا يعني ان تعامل الخاطرة كما تعامل ماذا كما تعامل العمل تعامل الخواطر كما تعامل الاعمال يعني - 00:22:09

ما الذي يمنعك انت احيانا وان شاء الله تعالى غالبا؟ اذا كنت في خلوتك ان تعصي الله ما الذي يمنعك علمك لي معية الله ان الله يراك ويسمعك فهذا العلم يمنعك من ركوب الائم - 00:22:36

ان تعامل الخاطرة كما تعامل ماذا؟ العمل وهو الثمرة فالولا العلم الجازم باطلاع الرب تبارك وتعالى ونظره الى قلبك قال ابن القيم والقلب محل نظر الرب. قال وعلمه بتفصيل خواطره - 00:22:58

هذا الى ماذا يفضي قلنا يفضي الى الحياء منه اولا اطلاع الله ثانيا الحياء من الله. ثالثا اجلال الله. ان يرى الله ان يرى الله جل في علا مثل تلك الخواطر في بيته الذي خلقه لمعرفته ومحبتة - 00:23:17

ايش البيت الذي خلقه الله لمعرفته ومحبه؟ القلب رابعا خوفك من ان تسقط من عين الله بتلك الخواطر خامسا ايثارك لله. ان يساكن قلبك غير محبته لاحظ كل كلام ابن القيم يتعلق فيما - [00:23:44](#)

تتعلق بالقلوب العباد نوعين عباد جوارح ظاهر يعني بعض الناس يسأل سؤال يقول يا شيخ والله عندنا جار الفجر في المسجد والفروض الخمسة في المسجد لكنه جار مؤذي لسانه لا يعفه عن عرض احد - [00:24:12](#)

لا يفكر بحق جار والله فلان يصلي في المسجد لكنه يعمل بنك رأيتم ولا ما رأيتم فلان يصلي في المسجد موظف بنك يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الربا لعن الله اكله - [00:24:42](#)

وموكلة وشاهديه ومن وكاتبة قال صلى الله عليه وسلم هم في الوزر سواء رجل يصلي في المسجد ينظر للحرام وقد يكون يصلي في المسجد عافانا الله واياكم كذاب بل قد يكون يصلي في المسجد وهو ظالم - [00:24:59](#)

صاحب بهتان يفتري على عباد الله بما ليس فيه يصلي في المسجد لما هذا الانتصار؟ حديث اذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد اشهدوا له بماذا حديث المنكر ضعيف ان الصلاة - [00:25:24](#)

تنهى عن الفحشاء والمنكر لابد للصلاة ان تفضي الى ذلك. يقول ان الصلاة الصحيحة الواجب فيها ان تفضي الى الى ماذا؟ الى ترك الفحشاء والمنكر. طيب ما السبب هذا الانقسام الذي نراه - [00:25:50](#)

ان هذا فهم ان العبودية فقط ماذا؟ عبودية جوارحه ظاهر وغفل عن ماذا؟ عن عبودية الباطل غفل عن المحبة والخوف والرجاء والتفويض والتسليم والاستقامة في الباطن. ولذلك ظن نفسه انه لما يأتي المسجد - [00:26:11](#)

صلي جماعة مع الجماعة ثم يمضي في حياته ظن نفسه انه قد نجى نفسه بهذا الفيلم كثير من الناس هكذا كثير من الناس ممن نعاملهم هكذا بل عنده استعداد ان يفعل المنكرات المهم ماذا؟ مثل بعض الناس في بعض الدول يقول احنا الحمد لله - [00:26:32](#)

لا الحرم عندنا قريب واحنا نأتي سواء عنده عمرة في كل ست شهور او خمس شهور بين العمرة والعمرة ماذا؟ كأن الله قد اباح له ان يفعل ما شاء فاذا سألته عن سيرته بين العمرتين شفي تجده؟ مجرم حرب - [00:26:55](#)

ما يترك شهوة الا ويركبها. ثم يشوف يقول لك راس مالها ايش عمرة بتروح تأدي عمرة والحمد لله ما بيغفر لك او بعض الناس يعتقد ذلك من رمضان الى رمضان لا - [00:27:13](#)

قال رمضان رمضان والصلوات الخمس العمرة مكفرات اذا اجتنبت كبائر. طيب اذا لا بد من رعاية القلوب وان يكون الانسان يقظا في تعامله مع قلبه هذه الخمس طرائق الاول التي تحقق الاستقامة - [00:27:26](#)

وهي طواف تحقق تساعد في حفظ الخواطر وحراستها ما هي الخمس الباقي التي ذكرها ابن القيم؟ يتم ما بلغناه بالامس قال ابن القيم رحمه الله تعالى سادسا من الطرائق التي تساعد المسلمين ان يحفظ الخاطرة وان يحرسها. قال سادسا - [00:27:45](#)

خشيتك ان تتولد تلك الخواطر وان يستعر شرارها او شرارها فتأكل ما في القلب من الايمان ومحبة الله وتذهب به جملة وانت لا تشعر شو نهاية الخاطرة بالله تخيل معي - [00:28:10](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ماذا يقول عن القلب في حال الذم نكت قال ان المؤمن ان المؤمن اذا اذنب نكتت نكتة سوداء على قلبه اذا اذنب ماذا نكتة وان استغفر ونزع نزع من ماذا - [00:28:49](#)

نزع من الذنب قلبه ايش معنى الصقل تنظيف ان المؤمن اذا اذنب نكتت نكتة سوداء في قلبه فان استغفر ونزع صقل قلبه وان زاد زاد فيما في الذنب وان زاد - [00:29:22](#)

زادت القلب ماذا سيصبح وان زاد زادت حتى تعلوا قلبه ثم قال الله ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم فذلكم الران كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون - [00:29:50](#)

كل واحد منا ادرى بقلبه لان كل واحد منا ادرى بماذا بذنبه يلزم في نكتة سوداء ثم بعد ذلك ان بادر بالاستغفار والتوبة اكرمه الله عز وجل ولذلك انتم جميعا شعرتم هذا - [00:30:18](#)

بعض الناس يخطئ ومن لا يؤمن اللي ما يذنب يقول لي انا ما اذنب. اقول له انت كذاب من لا يذنب؟ من لا يعصي الله؟ كلنا ارباب

ذنوب لكن شوف الصورتين انظر للسورتين - 00:30:40

الاولى ذنبه كان نافعا له والثاني ذنبه كان مهلكا له كما يقول شيخ الاسلام رب عبد نجا بذنبه عصى الله اعز على قلبه انه تجرأ على حرمان الله وارى الله عز وجل منه ما لا يحب - 00:30:54

من صدق قلبه وانكسر بين جلال ربه عند جلال ربه وصار ذنبه دافعا له الى ماذا؟ الى طلب العفو والمغفرة فزاد قلبه بالذنب لله ذللاه الاولى انتفع بذنبه. ورب عبد - 00:31:23

افضت به طاعته الى عذاب الله ليش كيف طاعة به الى العذاب كده انا فلان الحمد لله انا بصلي في الليل احدى عشر ركعة لما تكون معاي الامور تمام بعطيها واحد وعشرين - 00:31:45

الصيام ما عندي اثنين وخميس هذولا مسكرات الحمد لله صلاة بوضوء ها صلي بوضوء كثير من الناس سبب كبره علمه بعض الناس يتعلم يطلب علم ثم ما تستطيع ان تكلمه ولا ان تسلم عليه - 00:32:05

كثير من الناس هكذا كثير من الناس سبب كبره انه يحسن الظن بنفسه فينظر الى الناس نظر المزدرى انا صالح انت مش صالح هذا مسكين فاهلكته طاعته. ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث - 00:32:30

حديث انس عند البيهقي قال ولو لم تذنبوا لخشيت عليكم ما هو اشد من ذلك قالوا وما اشد من الذنب يا رسول الله قال العتب ايش الاشد من الذنب قال العجب - 00:32:50

قال علماؤنا العجب بعد الطاعة يحبطها الرباء في اصلها وان كان المسألة فيها نزاع اذا ذكر ابن رجب الحنبلي في كتاب لطائف المعارف عن رجل اسمه ابو الجلد وكان من العباد - 00:33:08

رأى ابو الجلد يقول ابو الجلد كان رجل فيمن كان قبلنا من الامم الماضية صلى من الليل ثم دعا ربه قال اللهم اصلح لي صلاحا لا فساد بعده ايش دعا هذا العبد - 00:33:27

اللهم اصلحهم صلاحا لا فساد بعده فقال الله له عبدي سألتني ما سألتني عبدي الصالحون قبلك ان اصلحتكم صلاحا لا فساد بعده فعلى من اتفضل واجود بعفوي ومغفرتي ولذا قال ابن رجب رحمه الله تعالى قال للذنب فائدتان. اما الاولى انه يكسر داعي العجب في

القلب - 00:33:47

واما الثانية ان العبد الصالح يباده بالتوبة والاستغفار والانكسار وقال الشيخ ابن القيم رحمه الله قال رب عبد فتح الله عليه باب توبة وانكسار وافتقار فكان احب اليه من ان تفتح ابواب ارزاق الدنيا كلها - 00:34:18

واضح الكلام الشاهد لابد ان تعامل الخواطر كمعاملة الذنوب ان هجمت عليك خاطرة بذنب عاملها على انها ماذا ذات الذنب كن في خوف ان تتمكن هذه الخاطرة من القلب فان تمكنت الخاطرة من القلب ما النتيجة - 00:34:41

نكت اسوداد القلب وان يحرم العبد من قلبه من ماذا من حلاوة الايمان ولذة الطاعة وجمال الانس بالله سبحانه وتعالى فيخشى ان تتولد الخواطر وان تتمكن تخيل انت انسان جالس - 00:35:06

بعد الفجر خاطرة شهوة وبعد الظهر خاطرة شهوة وبعد الغداء فاطرت شهوة وبعد ما ينام خاطرت شهوة وبعد العصر خاطرت شهوة وبعد المغرب خاطرت شهوة وبعد العشاء خاطرت شهوة وقبل النوم خاطرة شهوة وفي النهار خواطر شهوات وبالليل خواطر شهوات

ماذا سيكون القلب - 00:35:28

سيكون انسان عبد للشهوة. يدور في فلك الشهوات ولذا عقله لا يتجاوز ارضه. اما ان يحوم العقل والقلب حول العرش فهذا لا يعرفه ولذلك دراسة الخواطر وحفظها من اول سبل النجاة والاستقرار - 00:35:47

قال السابغ ان تعلم ان تلك الخواطر بمنزلة الحب عندنا الان صار ستة اولها العلم باطلاع الله. على القلب وهذه الخواطر الحياء من الله. ثالثها اجلال الله. ان يساكن القلب ماذا - 00:36:13

ان تساكن عفوا اجلال الله ان يرى مثل تلك الخواطر في بيته الذي خلقه لمعرفته ومحبته تمام؟ رابعها خوفك من ان تسقط من عين الله تبارك وتعالى فخامسها ايثارك ان يساكن قلبك غير محبته. سادسها خشيتك ان تتولد تلك الخواطر - 00:36:38

وان يستعر شرارها فتأكل ما في القلب من الايمان ومحبة الله وتذهب به جملة والانسان لا يشعر قال ان تعلم ان تلك الخواطر بمنزلة
الحج قال ان تعلم ان تلك الخواطر بمنزلة الحب الذي يلقي للطائر ليصاد به - [00:37:02](#)
اعلم ان كل خاطر منها فهو حبة ما القية في فخ منصوب لصيدك وانت لا تشعر اقسم ابليس لاغوينهم للاسف ان المسلمين
الغالب لا يشعرون انهم يعيشون معركة حرب - [00:37:39](#)
الك عدو يترصده بك في كل جزء من الثانية لا يفتر لا ينام كان النبي صلى الله عليه وسلم امرنا ان ندعو في كل صباح ومساء ماذا
نقول اللهم فاطر السماوات والارض - [00:38:18](#)
او اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السماوات والارض رب كل شيء ومليكه اعوذ بك من شر نفسي هذا البداية الشيطان يتمكن منك
بناء على نفسك اعوذ بك من شر نفسي - [00:38:36](#)
وشر الشيطان وشرفه قيل وشركين لكن شركه من حيث المعنى اصوص واقرب من شر الشيطان وشركه خلق الله ادم وكان ادم
اجوفاً فجاء ابليس فجعل يطيف به يدخل من فمه ويخرج منه - [00:38:53](#)
وجعل يطيف به ثم ضرب ابليس ادم بجناحه وقال خلق خلقاً لا يتمالك قال فبعزتك لاغوينهم قال ثم لاتينهم من وين من بين ايديهم
من خلفهم وعن شمائله وعن ايمانه وعن شماله. ولا تجد اكثرهم شاكرين. لماذا لم يقل ومن فوقهم - [00:39:22](#)
احسنت لان من فوقهم الله ولا يمكن ان ولا يمكن ان تغالب الشيطان الا بالاستعانة بالله وجعل الله لك وجعل الشيطان لك في كل
خطوة من حياتك شرف في كل شيء شرك - [00:39:55](#)
فاذا زلت في الاول فتح لك ماذا سخن اذا تجاوزت فقط في فتح لك فخ اكبر ولذلك الزنا بماذا يبدأ ثم يتبعها ما يتبعها خذ خذ معي
وتأمل تأمل كيف الشيطان - [00:40:18](#)
الله لا يبارك له كما قال النبي صلى الله عليه وسلم العنك بلعنة الله. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال كمثل الشيطان اذ قال للانسان
اكفر فلما كفر قال اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين - [00:40:43](#)
اورد ابن الجوزي في زاد المسير عند هذه الآية قصة من قصص بني اسرائيل كان اخوة ثلاثة يسكنون في جبل نقبوا في جبل يسكنون
فيه ويقابل هاجبل صومعة لعابد وبينهما سبيل - [00:40:59](#)
يعني مش وادي مرتفع عالوادي شوي بين الجبلين ملك تلك البلاد نفر باهلها للقتال وقال الاخوة الثلاث احنا كيف نذهب نقاتل معنا
اختنا؟ معهم اخت قالوا كيف نقاتل ونتركها؟ ولما - [00:41:21](#)
فجاء الامر بخروج الثلاثة قالوا خلاص نتركها في امانة من العابد اللي في الصومعة اللي امامهم اخواني السلام زاروه العابد في الصوم
قالوا لي يا فلان احنا شايفينك فيك صلاة واستقامة - [00:41:44](#)
اختنا معك لا يخشى عليها سنأتمل اختنا عندك ونأتمنك عليها مضى الناس صار العابد ماذا يفعل يصنع طعام خليك معي ويضع
الطعام على باب صومعته ثم ينادي عليها يا فلانة خذ الطعام - [00:42:07](#)
ويغلق الباب زلما عابد لا يريد ان يراها ولا يريد ان يكلمها ولا ان يقابلها ولا ان يخلو بها. ولا يريد ان يخالفها خشية على ماذا؟ على
نفسه جلسوا مكث هالعابد مدة - [00:42:32](#)
اسبوع اسبوعين شهر يصنع الطعام ويجعله على باب داره جاءه حرام عليك اتق الله يا رب حرام وقاسمهما اني لك ما من الناصحين
قال شجرة الخلد وملك الله؟ يبلى الشيطان يأتيك ناصحاً - [00:42:48](#)
الشيطان لا يأتيك يقول لك تعال يا فلان اكفر ترى الكفر كويس ما يقول هذا لكنه يأتيك ناصحاً. قال يا فلان اتق الله حرام. انت عابد
وتخاف الله تترك بنتا تمضي من - [00:43:16](#)
دارهم الى باب دارك يا اخي قرب الطعام على نصف الطريق. قال فقربه الى مشفى الطريق ومكث كان يقربه ثم يرجع الى داره ثم
يغلق الباب في نادي عليها من الكوة يا فلانة ان الطعام في وسط - [00:43:30](#)
طريق فخري لا يراه على ذلك زمنا ثم جاءه قال يا رجل حرام عليك اتق الله وانت رجل الطعام الى باب دارها ثم ارجع لا تراها ولا

تراك ولا تكلمها - 00:43:48

وصار يقرب الطعام الى باب دارها ثم يرجع الى داره فيناديها من الكوة ان تأخذ الطعام ومكث على ذلك زمنا ثم جاءهم قال له يا رجل ما الذي ادراك ان الطعام يأكله السباع - 00:44:08

او ان يهرب به كلب او ان يأخذهم قسطا طب شو افعل؟ قال نادها حتى تأكل الطعام وافتح من القوة فرجة لا ترى منها الا يديها حتى يتأكد انه ايش - 00:44:24

ان الطعام اخذه وصار ماذا يفعل ينادي عليها ثم ينظر الى صحن الطعام حتى تأخذه بيديها ومكث على ذلك الزمن ثم جاءه المسكينة ائتمنك اخوانها عليها ولها الان قرابة ثلاث اربع شهور لوحدها - 00:44:43

الا تناديها فتسأل عن حاجتها اداء للامانة وكمالا للواجب حتى تؤدي حق الله عز وجل ثم حق اللي ائتمنوك؟ حرام عليك صار خطيب جمعة ابليس وصار ينادي عليها من الباب من القوة. يا فلانة السلام عليكم - 00:45:07

هل ينقصك شيء؟ قالت لا والحمد لله. ومكث على ذلك زمنا السؤال كيف حالك تناقشك اخبارك مو مرتاحة ثم صار يستدرجه الشيطان اسمع يا ابن الجوزي يذكر في زاد المسجد - 00:45:29

قال فقال له الشيطان يا هذا يا هذا هل تعلم صوت امرأة فان على صوتها فاجابتك سمعها بعض المارة وقطع الطرق فوقعت في نفوسهم طب شو افعل؟ قال لازم تقرب انت شوي - 00:45:51

بشير انت قرب على نصف الطريق وكلهما من نصف الطريق حتى تخفض صوتها ولا تتعرض الى اذية بسببها يقرب الى نصف الطريق ثم زمان بعد زمان يا اخي ما ظلش غير هالنص - 00:46:11

اترك خطاب لشرطة وهي مشان تكلمك تفتح باب البيت باب بيتها وثم تكلمك يا اخي قرب اقترب حتى وصل الباب ثم قال له يا اخي ما دونك ودونها الا وانت زلمة بتخاف الله. ولو عندك الف امرأة ما تفعل حرام ولا تلمسها ولا تكلمها - 00:46:31

ادخل فدخل حتى زنا بها مرارا وحملت من الزنا بلش بمعنى الاحسان وقاسمهما اني لك ما لمن الناصحين ثم جاء ثم لما رآها قد حملت من الزنا قام هذا الشيطان اليه - 00:46:53

قال يا رجل البنت وقعت في الزنا وحملت منك ان بقيت شهدت عليك فقال شو الحل؟ قال اقتلها فقتلها ودفنها في محل ثم ماذا صنع جاء على مكان فصنع كوما كالقبر - 00:47:16

فجاء اخوانها بعد زمن اليه ها يا شيخ ماذا جرى؟ قال اختكم اصابها الطاعون وماتت زنا وولد زنا وقتل وكذب واخفاء للجرم ثم بكى اخوانها وزاروا قبرها وشكروا هذا العابد ثم رجعوا الى دارهم - 00:47:36

في اليوم الاول والثاني والثالث ما اصغرهم قال يا اخواني رأيت مناما رأيت امرا عجبيا قالوا وما رأيت فذكر خبر من العابد مع اخته جاء الشيطان فصور له ما وقع في المنام. فقال الاخ الاوسط - 00:48:05

والله اني رأيت مثل ما رأيت فقال الاكبر والله اني رأيت مثل ما رأيتهم فاخبرهم الشيطان بالمنام بجريمة من فاشتكوا الى ملك تلك البلاد ثم اخذ العابد فصلبه وصار ينظر اليه الرائح والغادر - 00:48:27

الله يغفر لنا ذنوبنا ويجيرنا من شرها وتبعثها فصار ينظر اليه الروائح والغاز حتى جاءه الشيطان قال اسمع يا هذا تعرف من جعلك تبلغ هذا المبلغ هو الذي سينجيك مما انت فيه - 00:48:45

قال من؟ قال انا تريد النجاة؟ قال نعم. قال لا انجيك حتى تسجد الي وتكفر بمن كنت تنقطع له الصوم قال افعل فسجد له وكفر بالله ثم فر الشيطان من عنده - 00:49:03

كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر شو قال له الشيطان قال اني بريء منك اني اخاف الله منشأ هذا الشاب كله بدأ بماذا خواطر الشيطان يرمي لك البذرة - 00:49:23

ثم ينظر ماذا هي فان استرسلت معها قالوا الحمد لله هذا سهل. جيبوا غيره تبحث عن غيرك معركة عدوك يحيطك ويدبر ويخطط الموفق ان كان صادقا مؤمنا صالحا لابد ان يأخذ بالحمى - 00:49:42

اعظم حمى ان تلتجأ الى حمى الله ولذا تقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. تقول بسم الله ذكر الله. اية الكرسي في الصباح تكفيك الشيطان الى المساء. اية الذكر للكرسي - [00:50:02](#)

في اول المساء تكفيك الشيطان الى الصباح. اذا اويت فراشك اية الكرسي. اذكار الصباح والمساء باسمك ربي. اذا دخلت دارك قلت بسم الله. واذا جلست على قلت بسم الله قال الشيطان لا مبيت ولا طعام - [00:50:17](#)

ذكر الله الاحتماء والتلجأ الى الله لان الشيطان يرانا هو وقبيله من حيث لا نراه لكن الموفق الذي يعلم ماذا؟ ما يعلم حباله ويعلم مصائده هذا الموفق الذي ينجو ولذا كتب علماؤنا في مصائد الشيطان كتب ابن القيم اغاثة الله تعالى وكتب ابن الجوزي تلبيس ابليس وكتبوا كثيرا جدا - [00:50:33](#)

في مداخل الشيطان على القلوب وعلى غيرها. التي يوقع الشيطان العبد في شراكه اسمع الخواطر شو خطرهما؟ ان تعلم ان كل خاطرة بمنزلة الحب الذي يلقي للطائر ليصاد به. فاعلم ان كل خاطر منها فهو حبة في فخ منصوب لك. وانت لا تشعر - [00:50:58](#)

تأملوا معي كيف الشيطان كما ذكر ابن القيم وابن الجوزي الشيطان لا يأتيك فيوقعك بالكفر ما يستطيع ان يوقعك بالكفر لان بين المسلم وبين الكفر ماذا مسافة طيب يأتي بك الى الكبائر - [00:51:19](#)

يراك رجل حريص فيك خير يقول الكبائر ليست سبيلا ينزل الى الصغائر فيراك مقلًا حريصا يقول لسا بده شغل فينزل الى المباحات وابن ادم مركب شهوات اذا امتلأت شهوة طلب ماذا - [00:51:40](#)

طلبة اخرى اذا امتلأت شهوة طلبة اخرى اذا امتلأت شهوة البطن تحرك شهوة الفرج اذا امتلأت شهوة الفرج تحركت شهوة اخرى شهوات ابن ادم ولذلك الموفق الذي يسد المنافل ويكون رقيبًا يعلم مداخل ابليس اليه - [00:52:02](#)

فاذا وجدك في المباحات ماذا فعل ذهب الى العبادات فماذا فعل اشغلك بالمفضول والمرجوح على حساب الفاضل. كيف انت اليوم رمضان اربعة رمضان وذهب الى والديك ان تبرهما وتحسن اليهما وان تفطر معهما - [00:52:21](#)

تروح عند والدك ووالدتك المصيبة ايش؟ الورع بتيجي بتقول لوالدك ووالدتك لو سمحتم الان عندي ورد القرآن بدي اقرأ قرآن هذا جهل هذا ليس حبس هنا تزامح الطاعات فقه التزاحم ان يرجح افضل الطاعتين واقربهما واكثرهما اجرهم - [00:52:48](#)

في هذا الموطن وين الاكمل شأنك لوالديك وادخال السرور على قلوبهما اما ورد القرآن فيمكن قضاؤه يمكن تدارك هذا فقه الطاعات الشيطان ماذا يفعل اذا لم يستطع ان يكفر السيئات اجتهد ان يقلل الحسنات - [00:53:11](#)

فيبدأ يذاحمك في الطاعة. فيشغلك بالمفضول والمرجوح على حساب الراجح فاذا وجدك ضعيفا صريعا له في هذا تهياً حتى يوقعك في المباحات فنقلك من المفضولات في ترك الفاضل الى المباحات فاغرقك بها - [00:53:32](#)

فاذا وجدك ضعيفا وضعفت في المباحات صار بك الى الصغائر. النفس تطلب شهوات فاذا رآك صريعا في الصغائر صرت سهلا فيما في الكبائر فان تمكنت الكبائر منك اعلم ان الكفر اقرب اليه - [00:53:54](#)

الكفر اقرب من ملابسه الانسان بينه وبين الكفر فيه حواجز من حواجز الوقوع في ولذلك اخواني اليوم تسمعون الحاد الحاد وشبابنا الحاد الحاد ويأتيني شباب سبعة عشر وتمنتاش وتسعتاش وستاش - [00:54:10](#)

قال متأثر بالحاد تسعة وتسعين بالمئة فاصلة تسعة بالعشرة ممن قرأت وقابلت ممن تأثر او تكلم في موجة الحاد سبب الحاد عندهم ماذا شهوة شهوة رجل يريد يزني يزني براحتة - [00:54:29](#)

رجل يريد ان يفعل فعل قوم لوط براحتة الدين ايش يفعل يفعل قيود موانئ ويفعل الما في القلب وحسابا للنفس. ووجعا في الضمير. كل هذا بدو يرتاح منه. بماذا يرتاح منه؟ ان - [00:54:54](#)

يقول لا وجود لله ولا الآخرة ولا القبر ولا عذاب. عش كما تشاء كالبهيمة والدابة ومن ماذا تبدأ؟ تبدأ بخاطرة تبدأ ببدر يبتريه الشيطان في القلب. فان رآك متيقظا اتعبته - [00:55:09](#)

وان رآك متسلحا بالله ثم بالعلم انا معك من رآك سهلا بك في الشرك بعد الشرك بالشرك. حتى تخون الذنوب صاحبها عند اعظم ساعة عندما يفارق البدن الروح والروح البدن - [00:55:31](#)

في تلك اللحظة يقول الشيطان اني بريء منك اني اخاف الله ربا تأمل كل هذا الخطر الذي فصلناه ووصفناه يبدأ بماذا يبدأ بخواطر
الحذر الحذر في باب الخواطر وان يجب علينا ان نحرصها وان نحفظها. ارى ان الوقت قد تداركنا نتابع ان شاء الله باقي الطرق باذن
الله غدا. واسأل الله العظيم - [00:55:51](#)

رب العرش العظيم سؤاله ضعيف حاجز فقير ان يجعل اسعد لحظتنا ساعة فراق الدنيا والاقبال عليه وان يجعل الله عز وجل هذه
الساعة واللحظة ملئها الفرح والسرور وان يجعلنا ممن تبشرهم الملائكة بان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:56:18](#)
وان يطيل اعمارنا ويحسن اعمالنا ويغفر لنا ذنوبنا وان يجعلنا من خيرة عباد خيرة الناس من طال عمره وحسن عمله من غير ضراء
مضرة ولا فتنة مضلة. انه جواد كريم. والحمد لله رب العالمين - [00:56:35](#)
صلي وسلم وبارك على سيدنا - [00:56:50](#)